تكون تميم اسمًا للحي • وان جعلته اسما للقبائل فجائز حسن ويعني قريش واخواتها
وقال الشاعر •

غلب المساميح الوليد سماحة • وكفى قريش المعضلات وسادها

وقال
علم القبائل من معدّ وغيرها • ان الجواد محمد بن عطارد • وقال
ولسنا اذا عُدّ الحصى باقلة • وان معدّ اليوم مودٍ ذليلها • وقال زهير
تمدّ عليهم من يمينٍ واشمُلِ • بحورٌ له من عهد عادٍ وتبّعا • وقال
لو شهد عاد في زمان عاد • لابتزّها مبارك الجلاد • وتقول
هؤلاء ثقيف بن قيسيّ فتجعلها اسم الحيّ وتجعل ابن وصفًا كما تقول كل ذاهب
وبعض ذاهب فهذه الاشيا انما هي اباء والحدّ فيها ان يجرى ذلك المجرى وقد جاز
فيها ما جاز في قريش اذ كانت جمعًا للقوم • قال الشاعر فيما وصف به الحيّ ولم يكن جمعا
نحيّ نميريّ عليه مهابة • جميع اذا كان اللئام جنادعا • وقال
سادوا البلاد واصبحوا في آدمٍ • بلغوا بها بيض الوجوه فحولا • فجعله كالحيّ والقبيلة
وقال بعضهم بنو عبد القيس لانه اب • فاما ثمود وسبا فهما مرة للقبيلتين ومرة
للحيّين فكثرتهما سوا • وقال جل وعز وعادًا وثمودًا • وقال تعالى الا ان ثمودًا
كفروا ربهم • وقال تعرّس اسمه • وآتينا ثمود الناقة • وقال واما ثمود فهديناهم •
وقال جل وعز لقد كان لسباٍ في مساكنهم • وقال تبارك وجئتك من سباٍ بنباٍ
يقين • وكان ابو عمرو لا يصرف سبا يجعله اسمًا للقبيلة • وقال الشاعر
من سبا الحاضرين مارب اذ • يبنون من دون سيله العرما • وقال
في الصرف للنابغة الجعدي •

اضحت ينفرها الولدان من سباٍ • كانهم تحت دفيها دحاريج

هذا باب ما لم يقع الا اسمًا للقبيلة

كما ان عمان لم يقع الا اسما للمؤنث وكان التانيث هو الغالب عليها • وذلك نحو مجوس
ويهود • قال الشاعر امرؤ القيس •

احار اريك برقا هب وهنا • كنار مجوس تستعر استعارا • وقال
اولايك من يهود بمدحة • اذا انت يومًا قلتها لم تونب •

فلو سميت رجلا بمجوس لم تصرفه كما لا تصرفه اذا سميته بعمان • واما قولهم اليهود
والمجوس فانما ادخلوا الالف واللام ههنا كما ادخلوها في اليهودي والمجوسي لانهم
ارادوا اليهوديين والمجوسيين ولكنهم حذفوا ياى الاضافة وشبهوا ذلك بقولهم
زنجي وزنج اذا ادخلوا الالف واللام على هذا فكانك ادخلتها على يهوديين ومجوسيين
وحذفوا ياى الاضافة واشباه ذلك • فان اخرجت الالف واللام من المجوس
صار نكرة كما انك لو اخرجتهما من المجوسيين صار نكرة • واما نصارى فنكرة وانما نصارى
جمع نصران ونصرانة ولكنه لا يستعمل في الكلام الا بياى الاضافة الا في الشعر
ولكنهم بنوا الجميع على حذف اليا كما ان ندامى جماع ندمان والنصارى ههنا بمنزلة
النصرانيين • ومما يدل على ذلك قول الشاعر •

فكلتاهما خرت واسجد راسها • كما سجدت نصرانة لم تحنف •

فجا على هذا كما جا الجميع على غير ما يستعمل واحدًا في الكلام نحو مذاكير وملامح

هذا باب اسماء السور

تقول هذه هودٌ كما ترى اذا اردت ان تحذف سورة من قولك هذه سورة
هودٍ فيصير هذا كقولك هذه تميم كما ترى وان جعلت هودًا اسم السورة لم
تصرفها لانها تصير بمنزلة امراة سميتها بعمرو • والسور بمنزلة النسا والارضين
واذا اردت ان تجعل اقتربت اسمًا قطعت الالف كما قطعت الف اضرب حين
سميت به الرجل حتى يصير بمنزلة نظائره من الاسما نحو اصبع • واما نوح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1